

Evaluating the performance of the Agricultural Cooperative Bank in Lattakia

Dr. Yacoub, GH^{*}
Dr. Farousi, O^{*}
Darwish, D^{**}

(Received 26 / 1 / 2020. Accepted 19 / 7 / 2020)

□ ABSTRACT □

This study was conducted to analyze the loans provided by the Agricultural Cooperative Bank in Lattakia during the period 2008-2018 in order to clarify the relative importance of providing loans according to their terms (short, medium, and long-term). The results showed a decrease 12.5% of the young age group benefiting from the loans, in the recent years, Agricultural Cooperative Bank worked to grant short and medium-term loans and not long-term, thus the limited role of these loans in developing the agricultural sector, as the results showed that the annual growth rate of the total loans provided by the Agricultural Cooperative Bank in Lattakia Governorate reached 32.46% during the study period, and the short and medium-term loans values has taken an increasing general trend with an annual increase, with a growth rate 25, 56.8 % respectively during the studied period, the study recommended the need to amend mechanism of investing financial resources available in the Agricultural Bank in order to reduce short-term loans volume to increase long-term loans volume as they play important role in the agricultural development process, in addition, to provide facilities and overcome obstacles to obtaining loans.

Keywords : Agricultural loans, terms, agricultural cooperative bank in Lattakia.

^{*}Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Syria

^{**}MSc Student, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Syria. Email: dolama.darwish88@gmail.com

تقويم أداء المصرف الزراعي التعاوني في محافظة اللاذقية

د. غسان يعقوب *

د. عمر فاروسي *

دلامة درويش **

(تاريخ الإيداع 26 / 1 / 2020. قبل للنشر في 19 / 7 / 2020)

□ ملخص □

أجريت هذه الدراسة لتحليل القروض المقدمة من المصرف الزراعي التعاوني في محافظة اللاذقية، خلال الفترة 2008-2018 من أجل توضيح الأهمية النسبية لحجم القروض المقدمة بحسب آجالها (قصيرة، متوسطة، طويلة الأجل). أظهرت النتائج انخفاض نسبة الفئة العمرية الشابة المستفيدة من القروض 12.5%، كما وُجد أنه في السنوات الأخيرة يعمل المصرف الزراعي التعاوني على منح القروض قصيرة ومتوسطة الأجل على حساب الطويلة الأجل، وبالتالي فإن دور هذه القروض يعد محدوداً في تطوير القطاع الزراعي، كما أظهرت النتائج أن معدل النمو السنوي لإجمالي القروض المقدمة من المصرف الزراعي التعاوني في محافظة اللاذقية بلغ 32.46% خلال فترة الدراسة، كما أن قيمة القروض القصيرة والمتوسطة، قد أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً بمقدار زيادة سنوية، وبمعدل نمو 25، 56.8% على التوالي خلال الفترة المدروسة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تعديل آلية استثمار الموارد المالية المتاحة لدى المصرف الزراعي بهدف تخفيض حجم القروض قصيرة الأجل للعمل على زيادة حجم القروض طويلة الأجل، فهي تؤدي دوراً هاماً في عملية التنمية الزراعية، بالإضافة إلى ضرورة تقديم التسهيلات، والتغلب على معوقات الحصول على القروض.

الكلمات المفتاحية: القروض الزراعية، الآجال، المصرف الزراعي التعاوني في محافظة اللاذقية.

* أستاذ- قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة- جامعة تشرين - اللاذقية- سورية.

** طالب ماجستير - قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية dolama.darwish88@gmail.com

مقدمة:

يعتمد القطاع الزراعي على التمويل أكثر من أي قطاع آخر من قطاعات الاقتصاد، وذلك نتيجة التغيرات الموسمية في عائدات المزارعين، كما ان الاتجاه يتغير نحو الزراعة التجارية، وهذا يساعد التمويل الزراعي على توفير الفرص الكثيرة للمزارعين لكسب المزيد من المال، وتأمين معيشتهم (Mohiuddin, 1993).

يعد الائتمان الزراعي السبيل الوحيد لحل المشكلتين الرئيسيتين للاقتصاد الريفي، الأولى هي الدخل المنخفض لصغار المزارعين، نتيجة لانخفاض العائد الاقتصادي في الدوم، أما الثانية فهي مواجهة الخسائر الدائمة بسبب عدم التعافي من الائتمان (Anka, 1992)، كما يعدّ الائتمان الزراعي ضرورة اجتماعية لتنمية الزراعة، ووسيلة هامة للدعم المالي للمزارعين، وذلك لسد الفجوة بين دخلهم والإنفاق، بالإضافة إلى أنه عنصر أساسي في استراتيجية نمو القطاع الزراعي، ويأتي هذا الدعم ليس فقط عبر دعم البذور المحسنة، والأسمدة والتقانات الحديثة، بل أيضاً من خلال تمويل الحصاد، ونقل المنتجات الزراعية إلى الأسواق (Muhammad, 2003).

يؤدي نظام التمويل الزراعي دوراً مهماً في قطاع الزراعة السوري، من خلال المصرف الزراعي التعاوني، الذي يسهم في عملية التمويل الزراعي التابعة للقطاع العام؛ ومن خلال أسعار الفائدة المنخفضة والمدعومة، والتكامل في تقديم المستلزمات والقروض، وشراء الإنتاج. وقد حتمت التغيرات العالمية إعادة تنظيم القروض الزراعية لتسهيل إنشاء نظام إنتاجي قادر على المنافسة العالمية، بوصفه وسيلة للتحسين المستمر في ظروف المعيشة، وتوزيع ثمار الرفاهية على كافة الفئات الاجتماعية (FAO, 2001).

يسهم الائتمان الزراعي في تطوير القطاع الزراعي، من خلال حل مشكلة الغذاء، كما يسهم في تطوير القطاعات، كزيادة النمو الاقتصادي وتوفير العمالة، وتأمين المواد الخام الزراعية للصناعات بأشكالها المختلفة. ويعتمد في تنفيذ معظم العمليات الزراعية على رأس المال الخاص، أو رأس المال المقترض، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج، وفعالية الموارد الزراعية بالشكل السليم (Nushad, 2009).

وقد أوضح Bartasarti (2001) بالتقرير النهائي للقروض الزراعية المقدم للفاو أن المصرف الزراعي في سورية أدى دوراً هاماً في تمويل القطاع الزراعي، من خلال أسعار الفائدة المدعومة، والتكامل في تقديم القروض، وشراء الإنتاج. وبين الباحث من خلال التقرير أن نظام الضمانات العقارية المطبق على القروض يساعد على تسديد القرض، وعدم التهرب من التسديد، ويُشعر الجهة المُقرضة أن هذه الآلية هي الوسيلة الأفضل لاسترداد القروض. وأشار الباحث إلى انخفاض بنسبة القروض متوسطة و طويلة الأجل سنة بعد سنة، إضافة إلى أن إجراءات منح القروض طويلة الأجل معقدة جداً، كما أشار إلى أن المزارعين يعانون صعوبة الحصول على قروض لشراء الجرارات والحصادات والآليات الأخرى، ويقومون بالاعتماد على قروض القطاع الخاص التي تصل نسبة الفائدة فيها إلى 30%، مما أثر بشكل سلبي على فعاليات استصلاح الأراضي. وانتهى التقرير بتقديم مجموعة من التوصيات: منها ضرورة تبسيط إجراءات الحصول على القروض طويلة الأجل، ورفع سقفها، وكذلك الأمر للقروض قصيرة الاجل، وضرورة منح امتيازات لأصحاب الودائع، وحسومات للذين يقومون بتسديد قروضهم ضمن الحدود الزمنية المسموح بها، كما أوصى التقرير بضرورة إعطاء دور فعال وهام لكلا القطاعين التعاوني والخاص في العمل المصرفي.

أظهر Saed (2008) أن القروض قصيرة الأجل التي منحها المصرف الزراعي التعاوني في سورية، كانت في المرتبة الأولى على أساس القيمة من بين القروض الممنوحة من المصرف التعاوني الزراعي خلال الفترة 1982-2006، ثم

القروض متوسطة الأجل، تليها القروض طويلة الأجل، وينسب وصلت إلى 75.5%، 21،6%، 2.9% على التوالي. وقد بين الباحث أن إجمالي القروض الممنوحة من المصرف قد شهدت تزايداً بمقدار زيادة سنوية غير معنوية إحصائياً، إذ بلغت 2785 قرصاً، أي بمعدل نمو 0.83 % سنوياً. وقدم الباحث من خلال بحثه عدداً من التوصيات، أهمها سرعة البت في طلبات القروض بتبسيط إجراءات الحصول عليها، إضافة إلى الرقابة على القروض قبل وأثناء وبعد التنفيذ، وذلك للتأكد من جدية المقترضين، وأكد على زيادة حجم القروض المقدمة للثروة الحيوانية، وإلزام جباة القروض بمتابعة المقترضين حالة حصولهم على الدخل.

وفي دراسة لحجم القروض المقدمة من المصرف الزراعي التعاوني في محافظة حماة (Abdo *etal.*, 2014) عن طريق اعتماد أسلوب تحديد قيم معاملات الارتباط الخطية والمتعددة بين المؤشرات، وتحديد الدلالة التي تشير إليها قيم هذه المعاملات، والتي استخدم فيها أسلوب تحليل معادلات الانحدار التي تحدد طبيعة الارتباط، بينت نتائجها أن قيمة القروض القصيرة الأجل أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً بمقدار زيادة سنوية بلغت نحو 12.48 مليون ل.س، كما زادت القروض طويلة الأمد سنوياً بمقدار 8.002 مليون ل.س، أما القروض المتوسطة الأجل فقد أخذت اتجاهاً متناقصاً سنوياً بمقدار (- 0.005 مليون ل.س)، وبمعدل نمو سنوي قدر بنحو 6.5%، -3.09%، و 2.97% للقروض القصيرة، والمتوسطة، والطويلة على الترتيب خلال فترة الدراسة.

أهمية البحث، وأهدافه:

إن عدم توفر رأس المال لدى السكان العاملين في القطاع الزراعي في سورية، وخاصة لدى أصحاب الحيازات الصغيرة، من أهم المشاكل التي تسبب انخفاض الإنتاج، وبالتالي انخفاض الدخل، الأمر الذي يدفع بهؤلاء العاملين إلى القروض، التي تعد السبيل الوحيد، الذي يساهم في تأمين المستلزمات والأدوات اللازمة للمزارعين لزيادة الإنتاج الزراعي، وتحسين دخلهم، ورفع مستوى معيشتهم. وعلى اعتبار أن المصرف الزراعي هو المصدر الرئيس الذي يقدم الدعم للمزارعين، من خلال القروض والتسهيلات المختلفة، وبالتالي له الدور الرئيس في دعم وتنمية القطاع الزراعي، لذا لا بد من تقويم دور المصرف الزراعي التعاوني في التنمية الزراعية، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة والتي تهدف إلى:

- دراسة القروض الزراعية المقدمة من المصرف الزراعي التعاوني في محافظة اللاذقية، خلال الفترة 2008-2018 من أجل توضيح الأهمية النسبية لحجم هذه القروض، وتقويم أداء المصرف.

طرائق البحث ومواده:

1- البيانات الأولية: جمعت البيانات عن طريق توزيع استمارة استبيان للمزارعين المقترضين من المصرف الزراعي التعاوني في محافظة اللاذقية، وذلك بإجراء مقابلات شخصية مع كل مزارع مقترض، وبلغ عدد أفراد العينة العشوائية 200 مقترض حسب معادلة (2012) Steven Thompson.

$$n = \frac{N \times P(1-P)}{\{[N-1 \times (d^2 / z^2)] + P(1-P)\}}$$

n = حجم العينة N = حجم المجتمع

P = القيمة الاحتمالية و تساوي 0.50

$d =$ الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى معنوية 0.05 ومستوى الثقة 0.95

$z =$ تساوي 1.96

$$n = \frac{581 \times 0.5(1-0.5)}{\{[581-1 \times (0.05^2/1.96^2)] + 0.5(1-0.5)\}} \quad \text{بعد التطبيق}$$

نجد أن $n = 231$ ولكن تم اعتماد 200 استمارة فقط كعينة لهذا البحث نتيجة عدم قدرتنا الوصول لبعض المقترضين، وعدم توفر وسائل اتصال بهم، ورفض البعض الإجابة عن أسئلة الاستبيان

2- البيانات الثانوية: جمعت من البيانات الإحصائية للفترة 2008-2018، ومن التقارير السنوية للمصرف الزراعي التعاوني، وعن طريق زيارات للمصرف الزراعي التعاوني في محافظة اللاذقية.

3- التحليل الإحصائي: تم استخدام برنامج Excel لتحليل البيانات، وتحديد خط الاتجاه العام، وإيجاد معادلة الانحدار التي تربط قيمة القروض الممنوحة مع أعوام الدراسة (الزمن).

النتائج والمناقشة:

1- خصائص عينة الدراسة:

1-1- حجم الأسرة:

إن حجم الأسر المستفيدة من القروض الزراعية من المصرف الزراعي التعاوني في عينة الدراسة، يمكن أن يعطي مؤشراً جيداً على وجود اليد العاملة الضرورية لاستثمار القروض الممنوحة، حيث تبين أن نسبة المستفيدين من الأسر التي يقل عدد أفرادها عن 5 أفراد شكلت نحو (52.5%)، تليها الأسر التي يتراوح عدد أفرادها من 5-10 أفراد حيث شكلت نحو (42.5%)، في حين كانت أقل نسبة (5%) مستفيدة من الأسر التي يزيد عدد أفرادها عن 10 أفراد، وبالتالي لدينا ما نسبته (47.5%) من عينة الدراسة عدد أفرادها 5 وما فوق، وهذا يدل على حاجة الأسر الكبيرة للقروض من جهة، وعلى وجود اليد العاملة الزراعية الضرورية من جهة أخرى (الجدول 1).

الجدول (1). عدد افراد الأسرة المستفيدة من القرض في عينة الدراسة في محافظة اللاذقية

| الأفراد | العدد | النسبة (%) |
|------------------|-------|------------|
| أقل من 5 أفراد | 105 | 52.5 |
| 5-10 أفراد | 85 | 42.5 |
| أكثر من 10 أفراد | 10 | 5.0 |
| المجموع | 200 | 100.0 |

المصدر: نتائج المسح الميداني، 2020

1-2- التركيب العمري والجنسي للأفراد المقترضين:

تُظهر النتائج الموضحة في الجدول (2) أن نسبة الذكور المقترضين وصلت في عينة الدراسة إلى 84%، وهي نتيجة منطقية على اعتبار أن المشتغلين في قطاع الزراعة هم من الذكور عموماً، في حين لم تتجاوز نسبة الإناث 16%. كما تُظهر النتائج أن 61.5% من أفراد العينة تراوحت أعمارهم بين 30-50 عاماً (86.17% ذكور، 13.82% إناث)، وهذا يعود لكون القروض المستفيدين منها، هي قروض قصيرة ومتوسطة الأجل سواء لبيت بلاستيكي، شراء

أسمدة، لشراء اعلاف، ولخدمة مشاريع دجاج اللحم. كما يظهر الجدول (2) أن 12.5% من أفراد العينة أعمارهم أقل من 30 عاماً، في حين وصلت نسبة الأفراد الذين تجاوزت اعمارهم 50 عاماً 26%.

الجدول (2). توزع أفراد عينة الدراسة في محافظة اللاذقية حسب الجنس والعمر

| المجموع | | الإناث | | الذكور | | الأفراد |
|------------|-------|------------|-------|------------|-------|-----------|
| النسبة (%) | العدد | النسبة (%) | العدد | النسبة (%) | العدد | |
| 100 | 200 | 16 | 32 | 84 | 168 | حسب الجنس |
| 12.5 | 25 | 24 | 6 | 76 | 19 | حسب العمر |
| 61.5 | 123 | 13.8 | 17 | 86.2 | 106 | |
| 26.0 | 52 | 9.6 | 5 | 90.4 | 47 | |
| 100 | 200 | 14 | 28 | 86 | 172 | المجموع |

المصدر: نتائج المسح الميداني، 2020

3-1- المستوى التعليمي:

يتضح من الجدول (3) أن أعلى نسبة من المقترضين كان مستواهم التعليمي أقل من ثانوية (42.5%)، تلتها نسبة الحاملين للشهادة الثانوية (26.5%)، في حين كانت نسبة الجامعيين (12.5%)، أما أقل نسبة من الأميين ومحو الأمية كانت (18.5%)، أي أن هناك نسبة (87.5%) من المقترضين هم من حملة الشهادة الثانوية فما دون، وهذا ما يفسره التوجه إلى العمل بالقطاع الزراعي في ظل عدم توفر فرص عمل في القطاعات الأخرى لأصحاب هذه الشهادات والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3). توزع أفراد عينة الدراسة في محافظة اللاذقية حسب المستوى التعليمي

| النسبة (%) | العدد | المستوى التعليمي |
|------------|-------|-------------------|
| 18.5 | 37 | أميين ومحو الأمية |
| 42.5 | 85 | أقل من ثانوية |
| 26.5 | 53 | ثانوية |
| 12.5 | 25 | جامعي وما فوق |
| 100.0 | 200 | المجموع |

المصدر: نتائج المسح الميداني، 2020

4-1- شكل ملكية الأراضي الزراعي:

يظهر من خلال الجدول (4) أن 53.5% من إجمالي عينة الدراسة أفادوا بامتلاكهم الأراضي الزراعية التي يستثمرونها، ولابد من الإشارة إلى أن نسبة المقترضين من هذه الفئة هي الأكبر، لأن الملكية هي معيار رئيس لمنح القروض، في حين يستغل 23.5% من أفراد العينة أراضي الإصلاح الزراعي، وسبب ارتفاع نسبة هذه الفئة مقارنة مع الفئات الباقية (عدا المالك)، كون البعض يعتبر أراضي الإصلاح الزراعي قريبة من أراضي الملكية حيث تم تسجيل

وضع أيديهم عليها لدى الدولة، بينما 12% يستغلون الحيازة الزراعية بصورة شراكة مع مزارعين آخرين، كما أفاد 7.5% بأنهم يستثمرون أراضي زراعية لمالكين آخرين حيث يستأجرون تلك الحيازات من مالكيها، وأفاد 3.5% بأنهم يقومون باستغلال أراضي زراعية عائدة لأملاك الدولة.

الجدول (4). توزع أفراد عينة الدراسة في محافظة اللاذقية حسب شكل الملكية

| النسبة (%) | العدد | شكل الملكية |
|------------|-------|-------------|
| 53.5 | 107 | ملك |
| 23.5 | 47 | اصلاح زراعي |
| 12.0 | 24 | مشاركة |
| 7.5 | 15 | ايجار |
| 3.5 | 7 | أملاك دولة |
| 100.0 | 200 | المجموع |

المصدر: نتائج المسح الميداني، 2020

2- تقييم مدى رضا المقترضين عن الخدمات المقدمة من المصرف:

بينت نتائج تحليل بيانات المسح الميداني أن نسبة المقترضين الذين أكدوا عدم رضاهم عن الخدمات التي يقدمها المصرف بلغت 56.5% من إجمالي المقترضين، في حين لم تتجاوز نسبة المقترضين الذين أبدوا رضاهم عن الخدمات 43.5%، كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5). تقييم مدى رضا المقترضين عن خدمات المصرف الزراعي في محافظة اللاذقية

| النسبة (%) | العدد | الإجابة |
|------------|-------|---------|
| 43.5 | 87 | نعم |
| 56.5 | 113 | لا |
| 100.0 | 200 | المجموع |

المصدر: نتائج المسح الميداني، 2020

أما عن أهم أسباب عدم رضا المقترضين عن خدمات المصرف الزراعي في محافظة اللاذقية، فقد تمحورت حول أربعة أسباب رئيسية، وهي قلة قيمة القرض (31.8%)، وارتفاع أقساطه (13.3%)، وفائدته العالية (17.7%)، ولصعوبة الحصول عليه (37.2%)، وبالتالي يُعد السببين الأول والرابع، الأساس الذي أدى إلى عدم رضا 56.5% من المقترضين عن خدمات المصرف. والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6). أسباب عدم رضا المقترضين عن خدمات المصرف الزراعي في محافظة اللاذقية

| النسبة (%) | العدد | السبب |
|------------|-------|-------------------|
| 31.8 | 36 | قيمة القرض قليلة |
| 13.3 | 15 | أقساط القرض كبيرة |
| 17.7 | 20 | فائدة القرض عالية |
| 37.2 | 42 | صعوبة الحصول عليه |
| 100.0 | 113 | المجموع |

المصدر: نتائج المسح الميداني، 2020

3- دراسة تطور قيمة القروض خلال الفترة 2008-2018:

بينت نتائج التحليل أن قيمة القروض الزراعية المقدمة من المصرف الزراعي التعاوني في محافظة اللاذقية بحسب آجالها، بلغت على التوالي 120.57 مليون ل.س و 130.70 مليون ل.س و 50.77 مليون ل.س لكل من القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة. ولابد من الإشارة إلى توقف منح كافة أنواع القروض (القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل) في الأعوام 2012، 2013، 2014، لتعود في عام 2015، واقتصرت فقط على القروض قصيرة الأجل، وبقية بلغت 1.81 مليون ل.س، في حين عادت القروض متوسطة الأجل في عام 2017، وبقية بلغت 16.2 مليون ل.س، وبنسبة 34.7% من مجمل القروض المقدمة، في حين بلغت نسبة القروض قصيرة الأجل 65.3%، أما بالنسبة للقروض طويلة الأجل فمازالت متوقفة حتى الآن (الجدول 7).

الجدول (7). تطور قيمة القروض الممنوحة من المصرف الزراعي التعاوني في محافظة اللاذقية خلال الفترة 2008-2018 /مليون ل.س/

| السنة | إجمالي القروض | قصيرة الاجل | | متوسطة الأجل | | طويلة الأجل | |
|---------------|---------------|-------------|-----------|--------------|-----------|-------------|----------|
| | | % | القيمة | % | القيمة | % | القيمة |
| 2008 | 26753743 | 29.7 | 7940073 | 31.2 | 8348000 | 39.1 | 10465670 |
| 2009 | 32270830 | 33.0 | 10650790 | 22.6 | 7295230 | 44.4 | 14324810 |
| 2010 | 33088929 | 28.4 | 9387225 | 31.0 | 10245772 | 40.7 | 13455932 |
| 2011 | 31522812 | 30.3 | 9545883 | 30.0 | 9450763 | 39.7 | 12526166 |
| 2012 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 2013 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 2014 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 2015 | 1814775 | 100.0 | 1814775 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 2016 | 12831140 | 100.0 | 12831140 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 2017 | 46753190 | 65.3 | 30550190 | 34.7 | 16203000 | 0 | 0 |
| 2018 | 117014190 | 32.4 | 37855190 | 67.7 | 79159000 | 0 | 0 |
| المجموع | 302049609 | 39.9 | 120575266 | 43.3 | 130701765 | 16.8 | 50772578 |
| *معدل النمو % | 32.5 | 25.0 | 56.8 | 6.2 | | | |

المصدر: إحصائيات من المصرف الزراعي التعاوني في محافظة اللاذقية، 2020

*تم حساب معدل النمو من خلال المعادلة: $GR = \{(pr/pa)^{1/n} - 1\} * 100$

حيث: **GR**: معدل النمو السنوي. **Pr**: القيمة النهائية. **Pa**: القيمة البدائية. **n**: عدد السنوات

كما يُظهر الجدول (7) أنه خلال الأعوام (2008، 2009، 2010، 2011) كانت أعلى نسب على التوالي 39.1، 44.4، 40.7، 39.7% للقروض طويلة الأجل من إجمالي القروض الممنوحة، أما بالنسبة للقروض قصيرة ومتوسطة الأجل فقد كانت النسب متقاربة، وتختلف من عام لآخر، لكن توقف المصرف عن تقديم القروض منذ عام 2012، لتعود القروض قصيرة الاجل فقط في العامين 2015 و 2016، بينما عاد المصرف لمنح القروض متوسطة الأجل في عام 2017، وبنسبة 34.7% من إجمالي القروض، لتعود نسبتها وترتفع في عام 2018 إلى 67.7%.

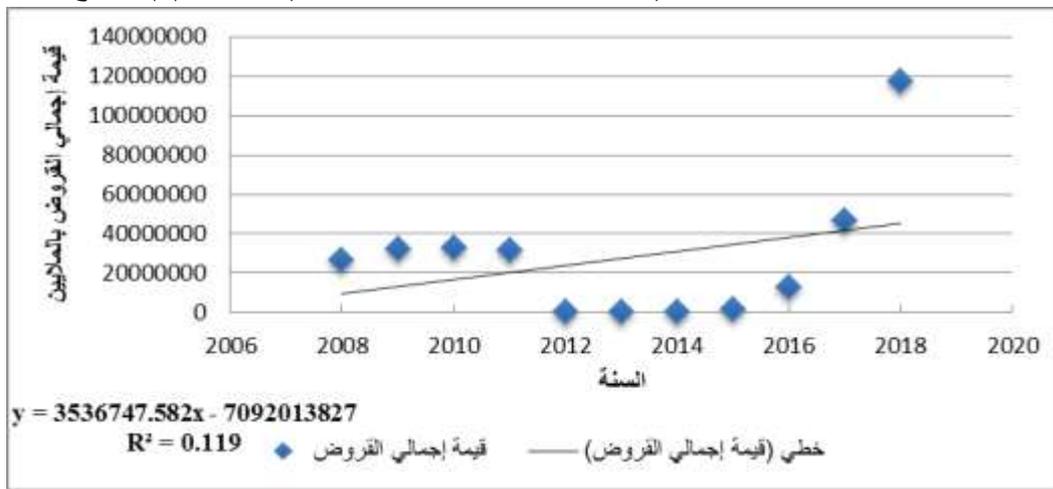
4- الاتجاه العام للقروض المقدمة من قبل المصرف التعاوني الزراعي في اللاذقية خلال فترة الدراسة:

يتم تحديد خط الاتجاه العام عن طريق تحديد معادلة الانحدار لهذا الخط، حيث تكون التغيرات في المتغير التابع (قيمة الظاهرة المدروسة) نتيجة للتغير في الزمن، و يعبر عنها في المعادلة التالية $y = bx + a$ ، وقد تم تحديد الاتجاه العام لإجمالي القروض، و القروض القصيرة و المتوسطة الأجل، ولم يتم تحديده بالنسبة للقروض طويلة الأجل بسبب توقف المصرف عن منحها منذ بداية الأزمة.

– إجمالي القروض:

إن قيمة إجمالي القروض أخذت اتجاهًا عامًا متزايداً، وبمعدل نمو 23.5% خلال الفترة المدروسة، وبلغت قيمة معامل الارتباط 0.344، أي أن العلاقة بين قيمة القروض الممنوحة و الزمن علاقة طردية ضعيفة، ومعامل التحديد $R^2 = 0.119$ ، و هذا يعني أن 11.9% من التغيرات التي حدثت في قيمة إجمالي القروض، تعود إلى عوامل يعكسها متغير الزمن، ويمكن تمثيل العلاقة بالمعادلة الآتية:

$Y = 3602242.907 X - 70902013827$ (X: متغير الزمن). والشكل (1) يوضح ذلك

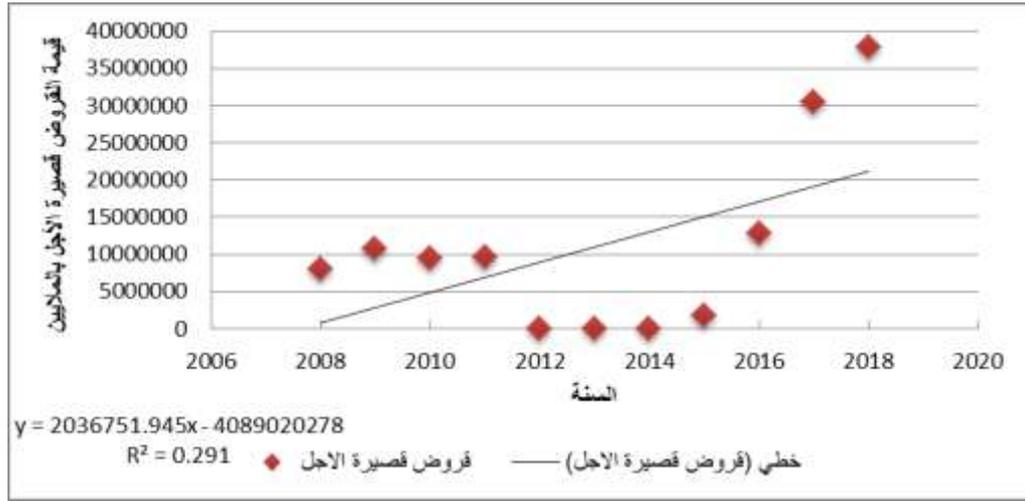


الشكل(1). الاتجاه العام لإجمالي القروض خلال الفترة 2008-2018

– القروض قصيرة الأجل:

إن قيمة القروض قصيرة الأجل أخذت اتجاهًا عامًا متزايداً أيضاً، وبمعدل نمو 25% خلال الفترة المدروسة، وبلغت قيمة معامل الارتباط 0.539، أي أن العلاقة بين قيمة القروض الممنوحة والزمن علاقة طردية متوسطة، وقيمة معامل التحديد $R^2 = 0.291$ ، وهذا يعني أن 29.1% من التغيرات التي حدثت في قيمة القروض قصيرة الأجل، تعود إلى عوامل يعكسها متغير الزمن. ويمكن تمثيل العلاقة بالمعادلة الآتية:

$Y = 203675.945 X - 4089020278$ والشكل (2) يوضح ذلك.



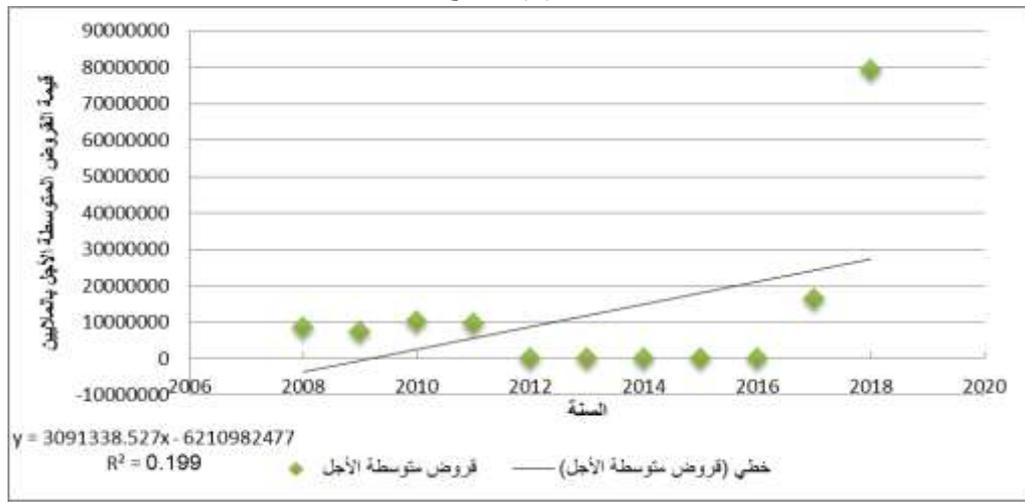
الشكل(2). الاتجاه العام للقروض قصيرة الأجل خلال الفترة 2008-2018

– القروض متوسطة الأجل:

غن قيمة القروض متوسطة الأجل أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً، وبمعدل نمو 56.8% خلال الفترة المدروسة، وبلغت قيمة معامل الارتباط 0.446، أي أن العلاقة بين قيمة القروض الممنوحة والزمن علاقة طردية ضعيفة وقيمة معامل التحديد $R^2 = 0.199$ ، وهذا يعني أن 19.9% من التغيرات التي حدثت في قيمة القروض متوسطة الأجل، تعود إلى عوامل يعكسها متغير الزمن. ويمكن تمثيل العلاقة بالمعادلة الآتية:

$$Y = 3091338.527 X - 6210982477$$

(3) يوضح ذلك



الشكل(3). الاتجاه العام للقروض متوسطة الأجل خلال الفترة 2008-2018

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. إن انخفاض نسبة الفئة العمرية الشابة (أقل من 30 سنة) المستفيدة من القروض، التي لم تتجاوز 12.5% وارتفاع نسبة فئة كبار السن (أكبر من 50 سنة) التي بلغت 26%، يعود لقدرة كبار السن على تقديم الضمانات، كالعقارات التي تُعدُّ من الضمانات الأساسية في المصرف الزراعي التعاوني.
2. في السنوات الأخيرة يعمل المصرف الزراعي التعاوني على منح القروض قصيرة ومتوسطة الأجل على حساب الطويلة الأجل، وبالتالي فإن دور هذه القروض في تطوير القطاع الزراعي، يبقى محدوداً، وخاصةً بالنسبة للمشاريع الزراعية التي تحتاج إلى دورة رأس مال طويلة.
3. إن معدل النمو السنوي لإجمالي القروض المقدمة من المصرف الزراعي التعاوني في محافظة اللاذقية، بلغ 32.5% خلال فترة الدراسة، كما أن قيمة القروض القصيرة والمتوسطة، أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً، وبمعدل نمو 25 و56.8% على التوالي خلال الفترة المدروسة.
4. يجب التنويه على أن معدل النمو لا يمكن اعتباره نمو حقيقي، وذلك بالنظر إلى انخفاض قيمة الليرة السورية في السنوات الأخيرة مقارنة مع السنوات الأولى من الدراسة.

التوصيات:

1. تعديل آلية استثمار الموارد المالية المتاحة لدى المصرف الزراعي بهدف تخفيض حجم القروض قصيرة الأجل للعمل على زيادة حجم القروض طويلة الأجل، فهي تؤدي دوراً هاماً في عملية التنمية الزراعية.
2. العمل على زيادة القروض الزراعية المقدمة من المصرف الزراعي التعاوني بهدف زيادة الإنتاج الزراعي.
3. تقديم التسهيلات والتغلب على معوقات الحصول على القروض.

Reference:

1. Abdo, Manal, H.; Alawy, A. A.; and S. Nasser. Study the volume of loans provided by the agricultural cooperative bank in the Hama province. Damascus University Journal for Agricultural Sciences. Vol.(30) No.(4) 2014, 267-281.
2. Anka, A. A. Analytical Report on supervised agricultural credit•its problems prospects and suggestion for implementation in Pakistan. j. Rural. Division. Administration .Vol. (24) No.(12) 1992, 137-147.
3. Bartasarti. Final Report on Agricultural Loans, Project on Assistance to Institutional Strengthening and Agricultural Policies, Cooperation Program between FAO and the Italian Government. Syria. 2001.
4. F.A.O. FAO stat. Food and Agriculture organization of the United Nations. 2001.Rome, Italy.
5. Muhammad, W. An Investigation into effectiveness of micro-credit programme of AKRSP: A case study of three villages of sub-division Hunza district Gilgit. M. SC (Hons) thesis ,Department of Agric•Economic .and Rural Social Agric. University Peshawar Pakistan. 2003.
6. Mohiuddin, Y. Credit worthiness of Poor women•compassion of sum preliminary analysis. Division minimalist credit program me in Asia. 1993,1027-1199.
7. Nushad, K. Review of path literature on agriculture credit in rural area of Pakistan .Serhad j. Agric. Vol.(27) No.(1) 2009, 211- 225.
8. Steven, K. Th. Sampling, Third Edition, 2012, 59-60.
9. Saeed, A. Y. The economic effects of agricultural lending policies on developing Yemeni agriculture compared to the Syrian experience, PhD thesis, Damascus University, Faculty of Agriculture, Damascus, Syria, 2008.